# النشرة

مطرانية بغداد والكويت
وتوابعهما للروم الأرثوذكس

**الأحد 11\12\2016 العدد (50) (الأحد (29) بعد العنصرة – الأحد (11) من لوقا) (الأجداد)**

**اللحن: (8) – الإيوثينا: (3) – القنداق: تقدمة الميلاد. – كاطافاسيات: للميلاد.**


## ﴿ كلمة الراعي ﴾

"أحد الأجداد"

**البسوا الانسان الجديد الذي يتجدّد على صورة خالقه.**

في هذا الاحد نقيم تذكار الآباء الاجداد إبراهيم وإسحق ويعقوب والنبي دانيال والعديد من شخصيات العهد القديم قاصدين التدرج في الاستعداد للقاء المخلص متجسداً في مذودٍ. فالعهد القديم كان من أجل ان يهيئ الناس عبر شخصياته لهذا اليوم الفرح. فنحن نتشارك وإياهم تحقيق الانتظار الذي عاشوه وكانوا يرقبونه متذوقين شيئاً منه بكشف هنا وظهور هناك وحلول في وقت آخر، أما الان فالمسيح يحقق النبوءات ويقول إني انا هو كما أريد أنا لا كما ترسمون صوراً عني. كما تحدّث الانبياء عني لا كما يقول معلمي اليهود أنني أملك رادّاً المُلْك لإسرائيل.

المدعون كثيرون أما المختارون فقليلون، ليس الأمر ان المسيح سبق واختار أناساً دون آخرين، أبداً وحاشى أن يصنع المسيح ذلك. نحن الذين اخترنا أن نكون مع المسيح فتتحقق فينا كلمة الرب رثوا معي ملكوت السموات. اما استحقاقنا له فتأتي من تجددنا بالمسيح. فليس الأمر في الاختيار فقط وإنما بجديّة المسعى لتحقيق هذا الاختيار حتى المنتهى.

فالمتجدّد على صورة خالقه هو الذي امات الشهوات ورغبات العالم ومطرباته من زنى ونجاسةً وشهوة رديئة. وقرّر أن يسلك في الامانة والصدق والتواضع وحفظ النفس والجسد. هو الذي قرّر ان كل انشغالات الحياة اليومية يجب أن لا تمنعه من الاشتراك في العرس السماوي وفي الذبيحة الالهية. هو الذي نزع الخبث من حياته ورفض الأنانية والتكبر واتحد بالمسيح من خلال التحرر الحقيقي من كل المتعلقات الأرضية وصيّر المسيح هو الكل بالكل في حياته. هو الذي دخل المغارة مع العذراء وانولد في مذود حقير واختبر الاتضاع الاقصى. فشبّ ظاهراً مع المسيح في مجده الأبدي.

## ﴿ الرسالة ﴾

**بروكيمنن باللحن الرابع**

ما أعظمَ أعمالَكَ يا ربُّ، كلّها بحكمةٍ صنعت.

**ستيخن:** باركي يا نفسي الربَّ.

**فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى أهل كولوسي (كو 3: 4-11 (للأحد))**

يا إخوةُ متى ظَهرَ المسيحُ الذي هو حياتُنا فأنتم أيضًا تَظهَرون حينئذٍ معهُ في المجد* فأَميتوا أعضاءَكم التي على الأرضِ الزِّنى والنجاسةَ والهوى والشهوةَ الرديئَةَ والطمعَ الذي هو عبادةُ وَثَنٍ* لأنَّهُ لأجلِ هذا يأتي غَضَبُ اللهِ على أبناءِ العصيانِ* وفي هذه أنتم أيضًا سلَكتُم حينًا إذْ كُنتُم عائشينَ فيها* أمّا الآنَ فأنتم أيضًا اطرحوا الكُلَّ الغضبَ والسُخْطَ والخُبثَ والتجديفَ والكلامَ القبيحَ من أفواهِكم* ولا يكذِب بَعضُكم بعضًا بَل اخلَعوا الإنسانَ العتيقَ معَ أعمالِهِ* والبَسُوا الجديدَ الذي يتجدَّدُ للمعرفةِ على صورةِ خالقِهِ* حيثُ ليس يونانيٌّ ولا يهوديٌّ لا خِتانٌ ولا قَلَفٌ لا بَربريٌّ ولا اسكِيثيٌّ لا عَبدٌ ولا حرٌّ بل المسيحُ هو كلُّ شيءٍ وفي الجميع.

## ﴿ الإنجيل ﴾

## فصل من بشارة القديس لوقا الإنجيلي

## (لو 14: 16-24 (للأحد)

قال الربُّ هذا المثَل: إنسانٌ صنع عشاءً عظيمًا ودعا كثيرين* فأرسلَ عبدَهُ في ساعةِ العشاءِ يقول للمَدعوّينَ: تعالوا فإنَّ كلَّ شيءٍ قد أُعِدَّ* فطفِقَ كلُّهم واحدٌ فواحدٌ يَستَعفون فقال لهُ الأوّلُ: قد اشتريتُ حقلاً ولا بدَّ لي أَنْ أخرجَ وأنظرَهُ فأَسأَلك أَنْ تعفِيني* وقال الآخَرُ: قد اشتريتُ خمسةَ فدادينِ بقرٍ وأنا ماضٍ لأُجَرِبَها فأسأَلك أَنْ تَعْفِيَني* وقال الآخَرُ: قد تزوَّجتُ امرأَةً فلذلكَ لا أستطيعَ أَنْ أجيءَ* فأَتى العبدُ وأَخبرَ سيِّدَهُ بذلِكَ* فحينئذٍ غَضِبَ ربُّ البيتِ وقالَ لعبدِهِ: أُخرُجْ سريعًا إلى شوارعِ المدينَةِ وأَزِقَّتِها وأَدخِلِ المساكينَ والجُدْعَ والعميانَ والعُرْجَ إلى ههنا* فقالَ العَبدُ: يا سيِّدُ قد قُضِيَ ما أَمَرتَ بهِ ويبقى أيضًا محلٌّ* فقالَ السيّدُ للعبدِ: أُخرُجْ إلى الطُّرقِ والأَسْيِجَةِ واضطَرِرْهم إلى الدخولِ حتى يمتلئَ بيتي* فإنّي أقول لكم إنَّهُ لا يذوقُ عشائي أحدٌ مِنْ أولئكَ الرجالِ المدعوّين* لأنَّ المدعُوّين كثيرونَ والمختارين قليلون.

## ﴿ طروبارية القيامة باللحن الثامن ﴾

انحدرت من العلو يا متحنن، وقبلت الدفن ذا الثلاثة الأيام، لكي تعتقنا من الآلام، فيا حياتنا وقيامتنا يا رب المجد لك.

## ﴿ طروبارية للأجداد القديسين باللحن الثاني ﴾

لقد زكَّيت بالإيمان الآباءَ القدماءَ، وبهم سبقتَ فخطبتَ البيعة التي من الأمم، فليفتخر القديسون بالمجد، لأن مِن زَرْعهم أَينع ثمر حسيب، وهو التي ولدَتْكَ بغير زرعٍ، فبتوسلاتهم أيها المسيح الإله ارحمنا.

## ﴿طروبارية للبار باللحن الأول﴾

لقد صرتَ للصبر عموداً، وللآباء القدماءِ ضارعتَ مبارياً لأيوب بالآلام، وليوسفَ بالتجارب، ولسيرة العادمي الأجساد وأنت بالجسد، فيا أبانا البار دانيال، تشفع إلى المسيح الإله أن يخلِّص نفوسنا.

## ﴿ قنداق لتقدمة الميلاد باللحن الثالث ﴾

اليومَ العذراءُ تأتي إلى المغارة، لِتَلِدَ الكلمةَ الذي قبلَ الدهور، ولادةً لا تُفَسَّر ولا يُنَطقُ بها، فافرحي أيتُها المسكونةُ إذا سمعتِ، ومجِّدي مع الملائكةِ والرعاة، الظاهرَ بمشيئَتِهِ طفلاً جديدًا، وهو إلهُنا قبلَ الدهور.

## ﴿ الغذاء الروحي ﴾

### "الحياة في المسيح "لنقولا كاباسيلاس"

### العبادة الحقيقية.. (تتمة)

إننا نسجد بواسطة سر الشكر لله، بالروح والحق، ونقدم له عبادة نقية، والعشاء الروحي هذا يقيمنا من الموت الروحي ويعطينا حياة، ويؤهلنا أن نعبد ونحن أحياء إلهاً حياً. لكن الانعتاق من أعمال الخطيئة المائتة ممكن فقط للذين يتناولون دائماً طعام الحياة هذا. وكما يجب أن نسجد "بالروح والحق" لأن الله روح، هكذا يجب أن نعبده بملء الحياة الروحية، لا أمواتاً روحياً لأن الله هو الحياة، "ليس الله إلهأموات بل إله أحياء" (متى 22: 32).

وقد يدعي البعض إن عبادة الله تتم عندما نقوم بأعمال الفضيلة. هذه العبادة هي من صفات العبيد، "عندما تفعلون كل ما امرتم به تكونون عبيداً بطالين لأن ما يجب فعله فعلناه" (لوقا 17: 10). فالعبادة التي تقدم بواسطة كأس الحياة هي من صفات الأبناء ونحن المدعوون إليها لا العبيد لذلك نتناول جسد المسيح ودمه، "الأولاد يتناولون جسداً ودماً" فكما ان المسيح اتخذ جسداً ودماً بشريين فقال "ها أنذا والأولاد الذين أعطانيهم الله" (اشعيا 8: 18) كذلك نحن لكي نصبح اولاداً لله علينا أن نتناول جسد المسيح ودمه. بالمناولة لا نصبح أعضاء في المسيح فحسب بل أبناء نقدسه ونخضع له بكل نية قلب وكما يليق بالأبناء. عندما نتناول نشعر بقربى نحو المخلص أشد من القربى التي تربطنا بألهنا الذين ولدونا. ان الوالدين بعد مضي وقت معين يتحررون من الاهتمام بابنائهم، أما المسيح الذي خلقنا في الحياة الروحية وولدنا فهو حاضر دائماً ومتحد معنا. يستطيع الأبناء أن يعيشوا حتى ولو فقدوا آباءهم، أما نحن فإذا انفصلنا عن المسيح فمن المستحيل أن نحتفظ بالحياة الروحية بل ننقاد حتماً إلى الموت الروحي. ان خبز الحياة يدخل إلى أعماق الإنسان الجديد ويجثث اصول إنسان الخطيئة العتيق. المناولة المقدسة تعطي هذا القدر من الخيرات الروحية وبها، أي بمناولة جسد المسيح ودمه، ننعتق من الحكم الأبدي ونطرح عالم الخطيئة ونملك بهاء الصورة الإلهية ونتحد وثيقاً بالمسيح محمولين دائماً إلى سمو الكمال.

## ﴿ قصة قصيرة معبّرة ﴾

## "ماذا قدّم لنا المسيح؟"

دخلت نجوى البيت مساء، فوجدت زوجها يتابع برنامجًا تلفزيونيًّا على إحدى المحطّات الدينيّة، فسألته:

– ماذا تشاهد، يا عزيزي؟

– إنّه برنامج خاصّ بعيد الميلاد.

– وماذا يقول؟

– اسمعي.

وهنا سمعت نجوى المذيعة تسأل المشاهدين قائلة: "مشاهديّ الأعزّاء، لقد طرح عليّ أحد الشبّان سؤالاً جديرًا بالتأمّل، ألا وهو ماذا قدّم المسيح للعالم في ميلاده؟ وأنا بدوري أحبّ أن أسألكم السؤال عينه، وإنّي أنتظر أجاباتكم ليستفيد منها الجميع، مع العلم بأنّنا سنقدّم جائزة قيّمة لصاحب أفضل جواب".

فسألت نجوى زوجها:

– فعلاً، إنّه سؤال مهمّ. ولكن ماذا قدّم لنا السيّد المسيح في ميلاده سوى الخلاص؟

– الحقّ معك، فالخلاص هو العنوان الكبير للميلاد، ولكنّه قدّم لنا عدا ذلك مفهومًا جديدًا للحياة، وتعبيرات جديدة لم تكن مستعملة من قبل حتّى بهت سامعوه وصاحوا قائلين: "ما سمعنا كلامًا قطّ مثل هذا". ثمّ ألم يقدّم المسيح لنا الحبّ الصحيح، وجاء لينشره بين الناس وبين الناس والله، لأنّ جميع الوصايا تتمركز في واحدة وهي المحبّة.

– ولكن، من أين جئت بهذه المفاهيم؟

– لقد لفتني في أحد الكتب الدينيّة، فسجّلتها على صفحة مفكّرتي وعلى صفحة قلبي كذلك.

– جميل جدًّا، ثمّ ماذا؟

– لقد قدّم المسيح تعليمًا جديدًا، وهو محبّة من يسيئون إلينا ويكرهوننا ويحقدون علينا ويسبّبون لنا الخسائر الماديّة أو غيرها، لأنّ المحبّة يجب أن تنتصر، فهي الوحيدة التي لا تسقط أبدًا، ولا تُغلَب.

– إنّها وصيّة صعبة، أليس كذلك؟

– إنّها صعبة لمن يحبّ ذاته، ولكن متى استولت محبّة الله على الكيان كلّه، لا تعود تبدو صعبة، بل على العكس يبدو عدم تطبيقها صعبًا ومزعجًا.

– وهل جرّبت أنت هذا؟

– نعم، واتّضح لي، بعد جهاد ليس بقليل، أنّ المحبّة مصدر السعادة كلّها، مصدر السلام الحقيقيّ...

– فقاطعته نجوى قائلة: السلام، السلام.

– نعم، لقد قدّم المسيح السلام، السلام بين الناس وسلام بين الإنسان والله، وسلام في أعماق النفس من الداخل. سلام الله يفوق العقل. لمّا وُلد المسيح سبّحت الملائكة قائلة "وعلى الأرض السلام". إذًا، جاء المسيح ليقيم صلحًا بين السماء والأرض، بين الله والناس بعد أن كانت الخطيئة تقيم حاجزًا بين الإنسان والله.

– أظنّ أنّ أجمل ما قدّمه الربّ المتجسّد في ميلاده هو إنهاء عبادة الأصنام.

– لم تنتهِ عبادة الأصنام إلاّ ظاهريًّا.

– ماذا تقول؟ إنّك تبالغ.

– كلا، إنّي أقول الحقّ لأنّ محبّة الذات هي الصنم الأكثر شيوعًا بين الناس، لذلك فالمسيح قدّم لنا بتجسّده مفهوم إنكار الذات التي كثيرًا ما تصبح صنمًا يتعبّد لها صاحبها ويحبّ، من خلال هذه العبادة، أن يكبر ويتمجّد.

– رائع، ثمّ ماذا؟ هل لديك شيء آخر؟

– نعم، آخر مفهوم أودّ أن أشير إليه وهو مفهوم القوّة. فالقوّة ليست مظهرًا خارجيًّا يتحقّق بالانتصار على الغير، إنّما القوّة هي شيء داخليّ، إنّها الانتصار على الذات. أمّا المعتدي، فهو ضعيف، لأنّه مغلوب من خطيئته، مغلوب من العنف وعدم محبّته للآخرين. أمّا الذي يحتمل فهو قويّ، قويّ في ضبط نفسه، قويّ في عدم انتقامه. لقد أشار الكتاب إلى هذه الأمور التي أعتبرها بعضًا ممّا قدّم لنا المسيح في ميلاده، ولكن، هل نستطيع، يا ترى، أن نعدّ الخيرات التي قدّمها الربّ للإنسان؟!!

– مدهش، يا عزيزي، الآن تستطيع إرسال هذه المفاهيم إلى البرنامج التلفزيوني، وأظنّ أنّها مفاهيم جديدة لم يتطرّق إليها أحد قبلك، وبذلك تأخذ الجائزة التي يقدّمها البرنامج لأفضل إجابة.

– أشكرك. ولكن يبقى السؤال الأهم، طبعًا بنظري، ماذا قدّمنا نحن للمسيح مقابل خيراته كلّها؟

– أظنّ أنّ هذا سؤال شخصيّ، يتطلّب جلسة هادئة مع النفس ومع الله.

– صدقت، وهذا ما أنوي فعله هذه الليلة، ليكون الحبّ بين الله المتجسّد وبيني مشتركًا.

– وأنا سأفعل نظيرك، فهيّا بنا أوّلا إلى العشاء ثمّ إلى التأمّل.

## ﴿ السنكسار – سير القديسين ﴾

### "القديس البار دانيال العمودي العجائبي"

تُعيِّد الكنيسة المقدسة في الحادي عشر من شهر كانون الأول لتذكار القديس البار دانيال العمودي العجائبي.

نشأ من مدينة مروثة في أرض سميساط من بلاد ما بين النهرين على عهد لاون الكبير وزينن وباسليسكس الملوك. وقد عاش على عمود بقرب مدينة القسطنطينية وناضل عن الكنيسة إذ كانت تحارب من أصحاب بدعة أفتيشيس، ثم توفي سنة 490 وله من العمر 80 سنة.

**قنداق للبار باللحن الثاني:** لما صبوتَ إلى العلويات، انتزحتَ عن السفليات، وجعلتَ العمود سماء ثانية، وبهِ تلألأتَ بشعاع العجائب أيها البار، فتشفع إلى المسيح الإله على الدوام، أن يخلص نفوسنا.

فبشفاعة القديس البار دانيال العمودي العجائبي، أيها الرب يسوع المسيح إلهنا ارحمنا وخلّصنا آمين.